

الخبر التلفزيوني وبناء النشرة الإخبارية التلفزيونية

دراسة توثيقية

د. حسين المختار الشاوش

قسم الإعلام - مدرسة الإعلام والفنون

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - جنزور

ملخص الدراسة:

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل نقل الأخبار والمعلومات، فقد شغل مكانة خاصة في العملية الإعلامية في عصرنا الحاضر، وقد ازدادت هذه الأهمية بظهور القنوات الفضائية الإخبارية، سواء كانت قنوات فضائية عربية أو ناطقة بالعربية أو أجنبية.

فالخبر التلفزيوني من أهم العناصر الأساسية التي لا تستغن عنها وسائل الإعلام ولا سيما القنوات الفضائية الإخبارية، حيث أصبح للأخبار التلفزيونية تأثيراتها المتعددة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، كما يعد الخبر التلفزيوني العمود الفقري في العمل الصحفي التلفزيوني.

إن السياسة الإعلامية للمؤسسة الإعلامية هي العامل الأساسي والأكثر تأثيراً في عملية اختيار الأخبار، وخاصة إبان الأزمات والكوارث.

مفاتيح الكلمات/ الخبر، الأخبار التلفزيونية، نشرات الأخبار التلفزيونية.

Study summary:

Television is one of the most important means of transmitting news and information. It has occupied a special place in the media process in our present era, and this importance has increased with the emergence of satellite news channels, whether they are Arab, Arabic-speaking, or foreign satellite channels.

Television news is one of the most important basic elements that cannot be dispensed with by the media, especially satellite news channels, as television news has had multiple impacts in various political, security, social, economic, cultural, and other fields. Television news is also the backbone of television journalistic work.

The media policy of the media organization is the primary and most influential factor in the news selection process, especially during crises and disasters.

Key words: news, television news, television news bulletins.

مقدمة:

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل نقل الأخبار والمعلومات، فقد شغل مكانة خاصة في العملية الإعلامية في عصرنا الحاضر، وقد ازدادت هذه الأهمية بظهور القنوات الفضائية الإخبارية، سواء كانت قنوات فضائية عربية أو ناطقة بالعربية أم عالمية، والتي فتحت المجال أمام المشاهد العربي لمتابعة الأخبار أولاً بأول، وأصبح من خلالها المشاهد العربي يتابع التطورات والمستجدات والأحداث والمتغيرات السياسية في الوطن العربي، والذي يعد من المناطق الهامة في صناعة الأحداث وغزارتها، إلا أن تعدد القنوات الفضائية الإخبارية جعلت المشاهد العربي حائراً في متابعتها، ودفعته إلى اختيار ما يراها أقرب إلى المصدقية والموضوعية .

ومما لا شك فيه، أن العالم يعيش اليوم ثورة علمية واتصالية هائلة، مما أتاح للجمهور خيارات متعددة لمتابعة الأحداث والأخبار، التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته، إذ يعتمد استمرار أي قناة إعلامية إلى حد كبير إلى كسب ثقة الجمهور وإرضائه وإلا انصرف إلى قناة أخرى، ويعد التلفزيون أفضل وسيلة لنقل الأخبار والأحداث، وذلك لعدة مزايا يشارك فيها وسائل الإعلام الأخرى، ومزايا أخرى ينفرد بها دون وسائل الإعلام جميعها، وأبرزها أنه أقرب إلى الاتصال المواجهي، وأنه يقدم الأحداث والوقائع للمشاهدين في منازلهم في صورة متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون أقرب للواقع خاصة أن الرؤية أساس الإقناع.⁽¹⁾

وتعد الأخبار عنصراً مهماً وأساسياً من عناصر المضمون الذي تقدمه القنوات الفضائية على اختلاف أنواعها، ارتبطت بها منذ نشأتها الأولى وتطورت معها منطلقة في تيار الزمن الذي لا يتوقف.⁽²⁾

مشكلة الدراسة:

يعد الخبر التلفزيوني من العناصر الأساسية التي لا تستغن عنها وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية الإخبارية، حيث أصبح للأخبار التلفزيونية تأثيراتها المتعددة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، كما يعد الخبر التلفزيوني العمود الفقري في العمل الصحفي التلفزيوني، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تناولت الخبر التلفزيوني بأبعاده المختلفة نظراً للتطور الذي شهدته الخدمات الإخبارية التلفزيونية

(1) عبد الدائم عمر الحسن، التلفزيون، (السودان ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2010) ص 234

(2) محمد معوض و بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط2 (القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2000) ص 3

للإحاطة التامة بالموضوع من مختلف جوانبه. وعلى ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو الخير التلفزيوني، وكيف تبني نشرة الأخبار التلفزيونية؟ . ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في :

1- ما هي القيم والمعايير التي تقوم على أساسها الأخبار التلفزيونية؟

2- ما هي العوامل المؤثرة في اختيار وبث الأخبار التلفزيونية؟

3- كيف يتم بناء نشرة الأخبار التلفزيونية؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، باعتباره من أهم الموضوعات التي استحوذت على المتلقي في حصوله على الأخبار والمعلومات، حول الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، ولاسيما أن الأخبار التلفزيونية تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون في نقل الحدث.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1- تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى إثراء الرصيد النظري حول موضوعها.

2- تسعى هذه الدراسة إلى محاولة فهم أعمق لمفهوم الأخبار التلفزيونية بكل أبعادها ولإلمام بالموضوع من كافة جوانبه.

3- تأتي هذه الدراسة تسهيلا على المتخصصين وطلاب العلم والمعرفة للاطلاع والاستفادة منها.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها وبمساعدة هذا المنهج على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع .

تعريف الخبر:

الخبر لغة كما جاء في القاموس المرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير مادة خ ب ر الخبر يعني النبأ والجمع أخبار وقال رجل خبير أي عالم بالخبر واخبره أي

أنباه.⁽¹⁾ وجاء في المعجم الوسيط بأنه " ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة وعند المناطق قول يحتمل الصدق أو الكذب لذاته." ⁽²⁾ وفي القرآن الكريم ورد الخبر في مواضع كثيرة من الآيات بمعنى النبأ.⁽³⁾

أما الخبر اصطلاحاً، فقد عرفه مكايي بأنه "وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء"⁽⁴⁾، كما عرف الخبر بأنه " تقرير عن حادثة أو ظاهرة تعد ذات أهمية للمشاهد في اعتقاد المرسل"⁽⁵⁾، والخبر هو " تقرير عن حادث يستطيع القاري أو جمهور وسائل الإعلام أن يفهمه، وهو كل جديد يهم أكبر عدد ممكن من الناس."⁽⁶⁾ كما عرف الخبر بأنه " وصف موضوعي دقيق، أو تقرير صادق لواقعة من الوقائع، أو حدث من الأحداث، يكون غير معروف للناس أو غالبيتهم، وهو يحتوي على عناصر الجدة والفائدة والضخامة والصراع والتشويق والطرافة وغيرها من عناصر القيم الإخبارية، التي تجعله صالحاً لكي يقدم قي وسائل الإعلام، وهذا التعريف يؤكد على العناصر الآتية⁽⁷⁾:

- ضرورة توافر الموضوعية والصدق والواقعية في الأخبار .
 - كون الخبر أو الوقائع غير معروفة للناس أو لقطاع كبير منهم.
 - عناصر القيمة الخبرية منها : الجدة، والفائدة ، والصراع .
- وبذلك يجب أن تسترعى الأخبار اهتمام عدد كبير من الناس وترتبط بمحيطهم الاجتماعي ومصالحهم.

الخبر التلفزيوني :

في ظل عصر السموات المفتوحة الذي تميزت بسرعة نقل الأحداث والحصول على المعلومات، تزايد اهتمام الجمهور بالأخبار، حتى عاد الخبر الفن الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام المختلفة، وتأتي في مقدمتها القنوات الفضائية الإخبارية. " فلم يعد الخبر مجرد

(1) الطاهر الزاوي ، مختار القاموس ، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير ، (الدار العربية للكتاب ، 1983- 1984) ص 167

(2) إبراهيم أنس ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة ، 1960) ص 213- 214

(3) كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط 1 ، (القاهرة ، المطبعة الفنية ، 1984) ص 49

(4) حسن عماد مكايي ، الأخبار في الراديو والتلفزيون ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1989) ص 132

(5) يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية ، دار المعرفة للطباعة ، 1988) ص 135

(6) سعد لبيب ، كرم شلبي ، مختار الصحاح (بيروت ، دار الكتب العربي ، 1981) ص 265

(7) فطيمة محمد لحياني ، المضمون الإخباري في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية واتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحوه ، رسالة ماجستير غير منشورة (طرابلس ،

جامعة الفاتح ، كلية الفنون والإعلام ، قسم الفنون الإعلامية ، 2009) ص 32

وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام، بل أصبح صناعة متميزة لها سماتها الخاصة، هذه الصناعة دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور.⁽¹⁾

وبعد الخبر التلفزيوني أساس وجود الخدمة الإخبارية في التلفزيون، وهو أي جديد يبيث مرئيا يرغب المتلقي في التعرف عليه، بحيث يقدم له معلومة عن قضية أو حدث ليس له معرفة سابقة به، فالخبر التلفزيوني يعرفه البعض بأنه " خبر فلمي ينشأ من الموقع بواسطة مندوب وطاقم تصوير، وفي غرفة التحرير يشرف المحرر على توليف الفلم في حالة لم يكن يقوم بتوليفه بنفسه، ويخصص المنتج لكل خبر الوقت والمكان المناسبين له في العرض الإخباري." ⁽²⁾، ويعرف أيضا بأنه " وصف موضوعي دقيق لحدث، أو رأي، أو موقف، أو فكرة، أو قضية، تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها." ⁽³⁾ فالخبر التلفزيوني " وحدة متماسكة وبناء متجانس الأجزاء، له استهلال ومتن وخاتمة، وهذا البناء يتطور من الذروة التي يكون عليها عند الاستهلال إلى الأسباب ثم الآثار." ⁽⁴⁾

كما يعد الخبر التلفزيوني أساس نشرات الأخبار المصورة وعنصرها الأول، وهو خبر ينشأ في موقع الحدث بشكل تفصيلي ومن مصدر الحدث، ويعرض مجموعة من اللقطات المصورة من عين المكان، ومرتبطة واحدة تلو الأخرى، بحيث توفر قيما وعناصر يجب توافرها في الخبر الإذاعي التلفزيوني، لكي يكون جديرا بالبث ضمن العرض الإخباري، كالفورية والدقة والفائدة، التي تعود على المشاهد ومدى توافقه مع سياسة الإذاعات التلفزيونية كجهاز إعلامي." ⁽⁵⁾

كما يتطلب الخبر التلفزيوني تطابقا بين النص المنطوق والصورة، ويظل فهم مضمون الخبر التلفزيوني رهين تكامل واتفاق مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة، ويتميز الخبر التلفزيوني بالفورية التي تزيد من واقعية الخبر وقوة تأثيره." ⁽⁶⁾

إن خبر التلفزيون هو صورة الخبر، ومهمته أن يجعل المشاهدين يرون الحدث، فعلى كاتب الخبر أن يدع الصورة تصف الحدث، فالصورة تؤدي مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع." ⁽⁷⁾

(1) سامي الشريف ، القنوات التلفزيونية المتخصصة : رؤية نقدية ، العدد 5 ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1999 ، ص 11

(2) حسين نصر ، سناء عبد الرحمن ، التحرير الإذاعي في عصر المعلومات (القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 2004) ص 57 - 58

(3) كارولين ديانا لويس ، التغطية الإخبارية للتلفزيون : ترجمة محمود شكري ، ط1 (القاهرة ، بدون دار نشر ، 1993) ص 33 - 34

(4) عبد الستار جواد ، مرجع سابق، ص 206

(5) محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 70 - 72

(6) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق ، ص 11

(7) عبد الستار جواد ، مرجع سابق ، ص 206

ويرى البعض أن الفضائيات كوسيلة إخبارية تفوقت على باقي وسائل الاتصال الأخرى، نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل الذي تشهده وسائل الاتصال، مما أتاح للمشاهد متابعة الحدث زمن وقوعه وفي أي مكان من العالم. أما فيما يتعلق بمضمون الأخبار ونتيجة لوجود جمهور واسع لوسائل الإعلام الجماهيرية، والذي يتميز بالعدد الكبير والتنوع، فأصبح لزاما على المؤسسات الإعلامية أن تتبع سياسة تنويع الأخبار، لكسب عدد أكبر من الجمهور، بتقديم الأخبار ذات الأهمية أو الجديرة لنشرها أو عرضها، وذلك ما يسمى بالقيمة الإخبارية⁽¹⁾

إن الأهمية التي تكتسبها الأخبار في حياتنا اليومية ورغبة المشاهد وحاجاته الملحة إلى التعرف على الواقع، لا يمكن أن تجعلنا نهمل مسألة أساسية وهي: إن الأخبار ليست نقل الواقع بصفة اعتباطية، بل لابد من أن تتوفر مجموعة من الصفات في الخبر، من أبرزها⁽²⁾:

1- الدقة : نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله بدقة دون حذف يخل بسياق الحدث، ودون مبالغة تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة .

2- الصدق أو الصحة : قيام الخبر على وقائع صحيحة، غير مصطنعة أو مفتعلة .

3- الموضوعية : اختفاء ذاتية الصحفي أو الجهاز الإعلامي عند صياغة الخبر أو اختيار الصور التي سيتم بثها، فالخبر يجب أن يكون مجردا يذكر الحقائق دون تشويه أو تحريف أو تلوين، وتكتسي هذه الصفة أهمية قصوى بالنسبة إلى الخبر التلفزيوني الذي يكون عادة مجسما بصورة حية تجسم الحدث.

ويمكن القول إنه على مر التطورات التي شهدتها قطاع الاتصالات والإعلام، لم يسبق أن ألغت وسيلة إعلامية جديدة الوسائل القديمة، وهذا يفسر أن لكل وسيلة جمهورها يحرص على متابعتها " فأخبار التلفزيون بما فيها من تأثير واختزال، لا يمكن أن تكون بديلا عن القراءة، فالتلفزيون يستطيع أن يجذب الاهتمام ويحرك العواطف، ويكسو الأمور المجردة وشاحا إنسانيا، ويشخص القضايا العامة، ويكشف أبعاد الشخصية، ويعطي إحساسا بالمشاركة في الحدث." ⁽³⁾

(1) عماد الدين على احمد جابر ، تطورات دراسات القيم الإخبارية في المدرستين الأكاديمية الغربية والعربية في الفترة من 1992 وحتى 2012 والعوامل المؤثرة فيها ، المجلة

المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد 46 يناير - مارس ، 2014 ، ص 129

(2) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخيرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق ، ص 5

(3) كارولين ديانا لويس ، مرجع سابق ، ص 24

خصائص كتابة أخبار التلفزيون :

يراعى عند كتابة أخبار التلفزيون مجموعة من الخصائص منها ⁽¹⁾:

1- **البساطة والوضوح:** أي الابتعاد عن استخدام التراكيب الصعبة والزخرفة اللغوية والمصطلحات الغريبة والأرقام الطويلة، فمحرر أخبار التلفزيون مخاطب جمهور غير متجانس، لذا يجب أن يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح، واستخدام لغة مباشرة ومفهومة، وعدم إعطاء أكثر من احتمال لمعنى المصطلح الواحد، واستخدام الجمل القصيرة والبسيطة لجعل القصة الإخبارية سهلة ومفهومة.

2- **خاصية التحادث :** يسعى مذيع النشرة الاقتراب من مشاهديه وإشراكهم في الحديث بأسلوب تلقائي بعيدا عن التكليف والشكليات، فحديث التلفزيون يتسم بالبساطة والوضوح والتلقائية، وبالتالي فأفضل المحررين الذين يستطيعون أن يكتبوا بنفس الأسلوب الذي يتحدثون به.

3- **الإيجاز والاختصار :** بحكم قيود الوقت في التلفزيون، أصبح عنصر الإيجاز أكثر أهمية وأكثر التزاما في الجوهر، وعدم إعطاء التفاصيل الزائدة التي لا تؤثر في حذفها على جوهر القصة الخبرية، أي التركيز على الأكثر أهمية .

4- **التطابق بين الصوت والصورة :** أن يكون هناك انسجام وتوافق بين التعليق والصورة، أي أن يكون السرد الإخباري مرافقا ومتربطاً بالصورة، فلو كان الوصف بالكلمات مختلفا حتى ولو إلى حد ضئيل عن الصورة التلفزيونية، فإن المشاهد يميل إلى تصديق الصورة وعدم الوثوق في الكلمة.

فالتلفزيون يتطلب الاختصار فهو يجبر المذيع وهو يحكي الخبر أن يستخدم لغة واضحة مباشرة، لكي يحكي القصة الخبرية على نحو شخص حواري دون اللجوء إلى اللف والدوران، الذي يلجئون إليه في الكتابة الصحفية لستر الأفكار غير الطبيعية، إن الكتابة الإذاعية هي كتابة تتميز بالدقة، إنه فن الكلام الرفيع الذي يتسق مع المهارة التقنية المرئية⁽²⁾ فالإيجاز حاسم في التلفزيون، فالخبر الاعتيادي الذي يكتبه مراسل التلفزيون قلما يزيد عن دقيقة واحدة أو دقيقتين، وهذا يشمل المقطعات المؤثرة من الأحاديث sound bites التي تظهر المصور في حديث مباشر يسمى في الإذاعة وقائع Actualities⁽³⁾.

(1) قبلا ن عبده قبلا ن ، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (عمان ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات

العليا ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، 2008) ص ص 40 - 41

(2) كارولين ديانا لويس ، مرجع سابق ، ص 30

(3) عيسى محمود الحسن ، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، ط 1 (عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013) ص 65

أنواع الأخبار التليفزيونية:

هناك عدة تقسيمات لأنواع الخبر التليفزيوني، وذلك وفق بعض المعايير وهذه الأنواع تتمثل في الآتي⁽¹⁾:

1- بحسب نوع المعالجة الإخبارية :

- أ-الخبر المجرد : وهو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون أن يدعم بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.
- ب-الخبر المفسر :وهو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث، أبعاده ودلالاته المختلفة، ومن الضروري الانتباه إلى أن تفسير الخبر لا يعني أن يتضمن بأي شكل من الأشكال رأي كاتب الخبر أو وجهة نظره، فعندئذ يفقد الخبر صفة من أهم صفاته وهي الموضوعية.

2-التقسيم النوعي للخبر (بحسب الناحية التحريرية) :

- أ-الخبر البسيط : خبر يصف حادثة بسيطة واحدة يدور حولها الخبر وتكون قصيرة، وهو يحتاج إلى جهد يسير لمعالجته وتفسيره، وهو ما يسمى الخبر القصير الذي يتميز بالبساطة.
- ب- الخبر المركب :يحاول هذا الخبر الإجابة على معظم أسئلة الصحفي، وهو ما يسمى بالخبر الطويل أو القصة الإخبارية، إذ يغطي حدثًا متعدد الجوانب.

3-بحسب الموقع الجغرافي للخبر:

معيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر، أي موطن الخبر، وعلى هذا الأساس نجد نوعين من الخبر:

- أ- الأخبار الداخلية : وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تبث فيه القناة التليفزيونية.
- ب-الأخبار الخارجية : وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تبث فيه القناة التليفزيونية.

4-التقسيم الموضوعي للخبر:

يرتكز إلى موضوع الخبر ومحتواه، فهناك الأخبار السياسية، والاقتصادية، والعسكرية وغيرها.

5- التقسيم الزمني للخبر :

- هذا التقسيم يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الخبر، وينقسم إلى قسمين :
- أ-أخبار متوقعة : وهي تلك الأخبار التي يعلم المرسل بموعد وقوعها ومكان حدوثها.
- ب-أخبار غير متوقعة : وهي الأخبار التي لا يعلم المرسل عنها شيئاً، ولا يتوقع حدوثها، أي تكون أخبار مفاجئة .

(1) ياسين طه موسى ، اتجاهات الأخبار في النشرة المحلية لقناة صلاح الدين الفضائية ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 13 ، السنة 2013 ، ص 269

6-تقسيم الخبر حسب المصدر:

تقسم الأخبار على أساس طبيعة المصدر، فهناك أخبار من مصادر رسمية، أي ذات صفة قانونية مأخوذة من تصريح مسئول، غالبا ما يتم ذكره لتدعيم الخبر وتعطيه مصداقية أكثر، والتي ينقلها مراسل أو مندوب أو موفد القناة، أو تلك التي يتم الحصول عليها من وكالات الأنباء، وهناك أخبار من مصادر غير رسمية، يتم الحصول عليها إما من الأفراد العاديين، أو من واقع الحدث مباشرة.

لقد طرأ على القطاع الإخباري التلفزيوني تطورا سريعا خلال عدد محدود من السنوات يمكن تحديد أبرزها فيما يلي (1):

- 1- كم هائل من الأخبار المصورة تصل إلى غرفة الأخبار يوميا، إضافة إلى عدد كبير من التقارير الميدانية من المراسلين عبر العالم .
- 2- تنوع مصادر المادة الخبرية والمعلوماتية بشكل عام، وسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات بأسرع وقت ممكن.
- 3- تطور فعال للمادة المساندة للصورة مثل الخرائط والرسومات البيانية التوضيحية من خلال ما يعرف بالجرافيكس.
- 4- تطور التسجيل والمونتاج الرقمي، ومشاركة المحرر مباشرة في اختيار المادة المصورة الواردة عبر الأقمار الصناعية أو عبر الأرشيف.
- 5- تطور لافت في تصميم أستوديو الأخبار، هذه النقلة النوعية في غرف الأخبار أصبحت في متناول العديد من القنوات الفضائية العربية .

أشكال البرامج الإخبارية التلفزيونية:

يعد الخبر هو أساس البرامج الإخبارية التلفزيونية، فيقدم على شكل مواجيز الأنباء، أو يقدم مفصلا فيتخذ شكل نشرات الأخبار :

1-موجز الأنباء :

نظرا لكثرة الأحداث والأزمات التي يشهدها العالم اليوم وتطورها بسرعة فائقة من جهة، وتباعد مواعيد نشرات الأخبار من جهة أخرى، فقد حرصت الفضائيات الإخبارية على تقديم عرض بسيط لأهم الأخبار (موجز الأنباء)، ويتميز موجز الأنباء بعرض الأخبار القصيرة والمختصرة التي يتراوح مدة تقديمها من ثلاث دقائق إلى خمس دقائق، وتحرص كثير من القنوات على وجود شريط أسفل الشاشة، تعرض الأنباء العاجلة أو الأخبار نفسها التي أذيعت في نشرات الأخبار،

(1) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخيرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق، ص ص 25 - 26

ويتم ذلك من خلال عرض نشرة الأخبار أو إذاعة أحد البرامج الأخرى، لكي تحيط مشاهديها علما بأهم مستجدات الأخبار باستمرار.⁽¹⁾

2- النشرة الإخبارية التلفزيونية :

نتيجة حاجة الجمهور إلى معرفة ما يجري من الأحداث والأخبار التي تمس حياته اليومية، جعلت القنوات الفضائية المصدر الرئيسي والأساسي للأخبار في أغلب دول العالم، ومن ثم أسهم بشكل كبير في زيادة المنافسة بين هذه القنوات في تقديم نشرات إخبارية متميزة عن بعضها في القنوات الأخرى، عبر تطوير قدرتها في إشباع حاجات الجمهور من المعلومات، وتلبية رغباته من التعرض لنشرات الأخبار، وقد أضحت هذه الأخبار المسئولية الرئيسية والأساسية للعاملين فيها عبر تطوير مهارتهم في التعرف على اهتمامات المشاهدين، لجذب انتباههم بشأن الأحداث والقضايا الجارية.⁽²⁾

فالإنسان بحاجة لمعرفة ما يجري من حوله، تدفعه إلى ذلك حاجات نفسية واجتماعية كثيرة، فكان اهتمام الإذاعة والتلفزيون بالوظيفة الإخبارية يقع في قمة الهرم من وظائفها، فاحتلت نشرات الأخبار التي تتكون من القصص الإخبارية News Story التي - تشكل المحاور أو الملفات الأساسية للنشرة الإخبارية - ومن مجموعة الأخبار القصيرة المتفرقة مكان الصدارة من المواد الإعلامية التي تقدمها.⁽³⁾

وتعد النشرات الإخبارية أبرز المضامين المقدمة في الفضائيات الإخبارية لما لها من تأثيرات كبيرة على الجمهور، تختلف من حيث الشكل والمضمون وفقا لتباين البيئة الاتصالية التي باتت فيها صناعة الأخبار مكلفة جدا، مما جعلها تقتصر على الشركات متعددة الجنسيات والتكتلات الإعلامية الضخمة، الشيء الذي أفرز مشكلة انحياز هذه الجهات لخدمة مصالحها، إلى جانب النشرات تقدم هذه الفضائيات التحليلات الإخبارية التي أساسها الشرح والتفسير برامج الأحداث الجارية، القائمة على تقديم الأحاديث والمناقشات والمقابلات والتحقيقات من موقع الحدث عن القضايا الجارية، لتدعيم الفهم الإخباري لدى المشاهد، وكذلك التعليقات الإخبارية التي تقدم الرأي وتبدي وجهات النظر المختلفة إزاء الأحداث.⁽⁴⁾

ولا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار ما فرضته الخدمة الفضائية من تغيير ملموس في النمط التقليدي لنشرات الأخبار، من حيث الاعتماد على المراسلين، ومواكبة الأحداث الجارية، وإعطاء مساحات زمنية أكبر للأخبار غير المركبة، وكسر القوالب الجامدة، والسير نحو دينامية

(1) طارق سيد احمد الخلفي ، مرجع سابق ، ص 119 .

(2) عمار طاهر وشريف سعيد ، مرجع سابق ، ص 160.

(3) عبد النبي خزعل ، مرجع سابق ، ص ص 75 - 76.

(4) نهى عاطف العبد ، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ، ط 1 (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007) ص 21 .

ملموسة في صياغة الخبر وعرضه وإبرازه.⁽¹⁾، ومن هنا برز الدور المهم للفضائيات الإخبارية العربية في تقديم رؤية شاملة للأحداث من وجهة نظر عربية، سواء من حيث التغطية أو التعليق على الأحداث أو تحليل الأخبار وتفسيرها.

ومن الملاحظ إن نشرة الأخبار تعد الأكثر ثباتاً في إذاعتها على مدار اليوم واللييلة، في كل الدورات التلفزيونية عبر الفضائيات الإخبارية، ونشرة الإخبار هي " مجموعة الأخبار والتحقيقات والأحداث التي تقدم في فترة زمنية معلومة، بهدف الإعلام والشرح والتفسير لما يقع من أحداث ووقائع باستخدام الصورة والكلمة." ⁽²⁾

وتتضمن النشرات الإخبارية مفردات إخبارية كثيرة منها الأخبار، والتقارير الإخبارية، والمقابلات داخل وخارج الاستوديو، والنقل المباشر، والأخبار العاجلة وغيرها، تقدم على فترات زمنية محددة ومعروفة لدى غالبية الجمهور، ولمرات عدة في اليوم الواحد.⁽³⁾

ونظراً لحرص المحطات على تقديم خدمة إخبارية متصلة لإحاطة المشاهد أو المستمع بكل ما يجري، فإنها تقدم أكثر من نشرة على مدى الأربع والعشرين ساعة، وتقدم هذه النشرات في مواعيد ثابتة يومياً، وتشكل هذه النشرات: التعليقات، الموجز، التحليلات السياسية، ورسائل المراسلين." ⁽⁴⁾ وينقسم العرض الإخباري إلى قسمين ⁽⁵⁾:

1-عناوين الأخبار: ويتعلق بعناوين الأخبار التي تأتي في المقدمة، وتكون بمثابة الإشارة ولفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار، لكي يثير انتباه المشاهد، لذا يجب أن تركز تلك العناوين على أهم وأقوى ما يتضمنه العرض من أخبار، وتصاغ بطريقة شديدة الاختصار تركز على أقوى وأحدث ما ورد في الخبر من معلومات ووقائع .

2-تفاصيل الأخبار: وهذا يشمل تفاصيل الأخبار التي وردت في المقدمة وغيرها من الأخبار، وتشكل أهمية خبرية للمشاهد، ويشير خبراء الإعلام إلى أن نشرة الأخبار التلفزيونية لابد أن تتنوع أخبارها بحيث تشتمل على أنواع مختلفة من القصص الإخبارية، ويفرقون بين صنفين للمادة الإخبارية هما :

(1) علاء محمد عبد العاطي ، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول لكلية التربية النوعية ،

جامعة المنصورة 12 - 13 ابريل 2006، ص 5

(2) محمد شطاح ، مرجع سابق ، ص 11

(3) عمار طاهر وشريف سعيد ، مرجع سابق ، ص 161.

(4) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة ، دار الشروق ، 1989) ص

(5) عبد الدائم عمر الحسن ، المرجع السابق ، ص ص 235 - 236

-المادة الإخبارية في شكلها الخام :وهي المادة قبل أن تتخذ هيكلًا محددًا لإذاعتها، بمعنى كمية المادة الإخبارية المصورة والمعلومات في شكلها الخام، قبل صياغتها أو تحريرها وإعدادها في شكل محدد.

-المادة الإخبارية في شكلها النهائي : أي المادة الإخبارية بعد مرورها بمرحلة الصياغة، والتحرير، والتوليف، والاختيار، والمراجعة، والبت المباشر، ويمكن تقسيم المادة الإخبارية التلفزيونية إلى ثلاث مجموعات: **المجموعة الأولى** : مجموعة الأحداث أو الأنباء الرسمية أو شبه الرسمية، وهي تنصدر نشرات الأخبار في التلفزيون في كثير من الدول النامية، وتتضمن السياسية والعلاقات الدولية والخارجية، والحروب والدفاع والاقتصاد. **المجموعة الثانية** تتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والقانونية وأخبار المجتمع. أما **المجموعة الثالثة** تتضمن الاهتمامات الإنسانية والشخصية، وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث والأخبار الرياضية.

وقد حرصت بعض القنوات الإخبارية على بث النشرات الإخبارية العامة، التي تتناول أخبار محلية وعالمية متنوعة توجه إلى الجمهور عامة، كما أنها تفرد نشرات متخصصة مثل النشرة الرياضية، أو النشرة الاقتصادية، ويطلق عليها النشرات ذات المضمون المتخصص، وهي " التي تتضمن أحداثًا أو توابع في مجال من مجالات الحياة "(1)، وفي أحيانًا تكون هذه النشرة مصاحبة لنشرة الأخبار الرئيسية، ونشير في هذا السياق إلى وجود ثلاث مستويات للخدمة الإخبارية في التلفزيون كما يراها بعض المتخصصين وهي (2):

- 1-الإخبار: وهي أساس نشرات الأخبار في التلفزيون .
 - 2-الآراء ووجهات النظر: وهي أساس برامج التحليلات والتعليقات، وهي برامج دورية تهدف إلى مساعدة المشاهد على تكوين وجهة نظر أو رأي فيما يتعلق بالأخبار وشؤون الساعة .
 - 3-الأحداث الجارية وشؤون الساعة: ومنها تستمد البرامج الإخبارية المقابلات والتحقيقات (الرويبورتاج)، والتحقيق الإذاعي في التلفزيون يقوم على الموضوع أو الشخصية، أو يقوم على الموضوع والشخصية معًا، كما يقوم على الخبر والرأي والحدث.
- لقد أسهمت نشرات الأخبار بشكل واسع في زيادة اهتمام أفراد الجمهور بتلك النشرات بهدف فهم معنى الأحداث، بعد أن أصبح التعرض للأخبار أحد العادات الاتصالية للجمهور التي يمارسونها يوميًا في كثير من الأحيان، أو حسب الأحداث والظروف والصراعات والأزمات التي يمر بها العالم من حولهم، بهدف فهم البيئة التي تحيط بهم.(3)

(1) محمد معوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994) ص 51

(2) قبلاں عبده قبلاں ، مرجع سابق ،ص 37

(3) عمار طاهر وشريف سعيد ، مرجع سابق ، ص 162.

قيم الخبر التلفزيوني:

تختلف القيم الإخبارية من ثقافة إلى أخرى، والصناعة الإعلامية تخضع لمعايير واتفاقيات محددة، فالخبر غير موضوعي ويخضع لمعايير العرض والطلب والسوق والقوى السياسية والاقتصادية في المجتمع.⁽¹⁾

وللقيم الإخبارية مجموعة من المعايير التي تقوم علي أساسها الأخبار الصحفية التلفزيونية، وتتدخل في عملية انتقاء أو رفض المحرر الصحفي للوقائع المقبولة للنشر، وهي المعايير التي بموجبها يمارس العاملون بوسائل الإعلام أحكامهم التقويمية، وتفضيلاتهم لشيء على شيء، مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها.⁽²⁾ ولكي يكتسب الحدث التلفزيوني قيمة إخبارية لابد من توافر عدد من العناصر الآتية:

1- الصراع :

إن أي نزاع بين الناس أو المجموعات أو الدول يمكن أن يثير المتلقي، لاسيما أن الصراع يكتسب أهمية الأشخاص المتورطين فيه، وثمة قاعدة أو مقولة معروفة للأخبار نقول إن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء والسكينة، فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان، وتواجد الصراع في الخبر يمنحه نوعا من الجاذبية وحب الاستطلاع والرغبة في الاطلاع والمعرفة، وهو قد يشمل الحوادث الفردية أو الصراع غير الحربي بين الدول.⁽³⁾

وهناك ألوان من الصراع الاجتماعي، والرياضي، والصراع الإنساني مع الطبيعة " فأخبار الخلافات الإنسانية والسياسية والصراعات والحروب، وأخبار الجدل والتناحر تحتل مرتبة متقدمة من بين الأخبار القابلة للنشر والبت، وذلك على الرغم مما تسببه من قلق وتوترات نفسية للجمهور، إلا أنها من الأخبار ذات الجماهيرية الكبيرة.⁽⁴⁾

إن واقع الحياة اليومية يكاد يتميز بالصراع أكثر من سواه، إلى حد ذهب فيه بعض الكتاب إلى أن الحياة هي الصراع، كما يشهد بذلك تاريخ الإنسانية، ولم يكن الصراع تهديدا للواقع بل سمة من أهم سماته.⁽⁵⁾

(1) محمد قيراط ، صناعة الوفاق الاجتماعي : دور وسائل الاتصال الجماهيري في التحكم الاجتماعي وبناء الواقع ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال (تونس ، معهد الصحافة

وعلوم الإخبار ، عدد 47-48 ، جويلية 2006 جوان 2007) ، ص 100

(2) عماد الدين علي احمد جابر ، مرجع سابق ، ص 130

(3) ياسين طه موسى ، مرجع سابق ، ص 267

(4) خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية (القاهرة ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2005) ص 32

(5) عبد الستار جواد، مرجع سابق ، ص 50

2- الشهرة :

وتعني النشاطات والأعمال المختلفة التي يقوم بها رجال السياسة والنجوم وكبار الشخصيات، حيث تشكل الشهرة قيمة وعنصرًا مهمًا من عناصر الخبر الذي ينال اهتمام المتلقي بدافع الفضول، فكلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر، وزادت معه فرصة إذاعته ونشره، فكما يقال الأسماء اللامعة تصنع الأخبار، ولا يتوقف الأمر عند شهرة الأشخاص، بل حتى الأمكنة لها شهرتها أيضًا.⁽¹⁾

3- القرب :

والمقصود بالقرب، هو القرب الجغرافي (المكاني) والعاطفي والسيكولوجي (النفسي)، فكلما كان الحدث قريبًا من المتلقي زاد اهتمامه به، فالقرب الجغرافي أي المكاني يعني أن الحدث قريب مكانيًا، فالحدث الذي يقع في منطقة توزيع الصحيفة مثلًا أكثر إثارة من حدث مشابه له يقع خارج تلك المنطقة.⁽²⁾ أي يقع خارج دائرة اهتمام الجمهور، وهذا ما ينطبق على أي وسيلة إعلامية أخرى مثل الفضائيات.

أما القرب العاطفي فهو يعني أن الجمهور يميل إلى الاهتمام بالأحداث التي يرى أنها قريبة منه، وقد يكون هذا القرب بسبب الجنس، أو السن، أو الديانة، أما القرب السيكولوجي فنعني به البعد النفسي بمعنى " الشعور بالقرب من شخص ما لسبب ما."⁽³⁾ وإذا تساوى حدثان من حيث الأهمية، فإن الأسبقية أو الأولوية تعود إلى الخبر الأقرب جغرافيًا ووجدانيًا، وهذا يفسر اهتمام مختلف تلفزيونات العالم بالأخبار الوطنية وتعطى لها مساحة زمنية كبيرة، فالإنسان يهتم أولاً بما يحدث في محيطه ثم بالأحداث البعيدة عنه.⁽⁴⁾

4- الجودة أو الحالية :

لقد أصبح بمقدور وسائل الإعلام الحديثة تقديم تغطية فورية تنتقل المشاهد إلى ساحة الحدث، وتقدم له تطورات الأحداث على مدار الساعة، حتى صار المراسل يصارع الزمن بالثواني والدقائق، إن ميزة العصر الحديث هو أنه خلق مجتمعًا سريع الحركة وصارت للمعلومة أهمية كبرى، بحيث أن التخلف عنها يعني عزل المتلقي أو الجمهور عن الصورة، وبالأحرى عن حركة التاريخ.⁽⁵⁾ والجدة أو الحالية في الخبر، تعني أنه من الضروري أن يكون الخبر

(1) ياسين طه موسى، مرجع سابق، ص 267

(2) كورتيس ماغوغال، مبادئ تحرير الإخبار، ترجمة: أديب خضور، ط5 (دمشق، ب. د.، 2000) ص 93.

(3) جون مارتين، أنجو جروفر، نظم الإعلام المقارن، ترجمة: على درويش، محمد محمود رضوان (القاهرة، مصر الجديدة، الدار الدولية، 1991) ص 22

(4) المنصف العياري وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، مرجع سابق، ص 12

(5) عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 47

جديداً، بمعنى أن يكون مجارياً للأحداث، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه.⁽¹⁾

ومن أهم خصائص الخبر التلفزيوني الفورية، فالتلفزيون وسيلة إعلامية تزود الجمهور بالأخبار لحظة أو فور حدوثها، فالخبر يموت لحظة ميلاده.⁽²⁾

5- الغربة والطرافة:

من أهم عناصر التشويق الإخباري وهي طرافة الخبر وغرابته، فالخبر الغريب المدهش الذي لا يمكن حدوثه ولكنه يحدث يستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بشكل يثير دهشتهم واهتمامهم، والمرء مجبول على الإفتان بكل ما يثير دهشته أو حتى حيرته.⁽³⁾ فالخبر الغريب هو الذي من غير المتوقع حدوثه.

6- الأهمية :

إن الجمهور يهتم ويريد معرفة الوقائع والأحداث الهامة التي تثير انتباهه، وتختلف درجة الاهتمام والأهمية من جمهور إلى آخر، وتؤدي طبيعة الجمهور ومستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية دوراً كبيراً في ذلك، ويهتم الجمهور بالنشرات التلفزيونية لمعرفة أهم ما جد في محيطه القريب ثم المحيط الأوسع بدرجة ثانوية.⁽⁴⁾

ونشير هنا إلى أن المشاهد يهتم بالأخبار التي ترتبط بقضاياها واهتماماته، أو ما يؤثر على حياته اليومية، وبالتالي تزداد قيمة الخبر لديه، ويرى بعض المتخصصين أن القيم الإخبارية في وسائل الإعلام تكاد تكون واحدة إلا التلفزيون، وذلك للخصوصية التي يتميز بها عن غيره، ومن أهم القيم الإخبارية في التلفزيون⁽⁵⁾ :

أ- قيود الوقت :

وتعني التدقيق في اختيار الأخبار والتوجه إلى جوهر الأمر، فأكثر أخبار اليوم أهمية وحدها التي تجد طريقها إلى العرض الإخباري، فأخبار التلفزيون أقل بقليل من أخبار الصفحة الأولى بالصحيفة، وأن زيادة وقت النشرة الإخبارية في التلفزيون يتعذر في التغطيات الإخبارية اليومية إلا في الظروف الاستثنائية، ولكن في الظروف العادية فإن وقت النشرة مقيد ومحدود، وهذا يتطلب مهارات فنية دقيقة في مجالات التصوير والتسجيل الصوتي والمرئي والمونتاج .

(1) ياسين طه موسى ، مرجع سابق ، ص 267

(2) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخيرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق ، ص 12

(3) عبد الستار جواد، مرجع سابق ، ص 49

(4) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخيرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق ، ص 12

(5) قبلاّن عبده قبلاّن ، مرجع سابق ، ص ص 38 - 41

ب- موعد البث :

أي الزمن المحدد لبث النشرة الإخبارية، ويعتبر موعد البث عاملاً رئيسياً في تحديد أسلوب العرض وخصائصه بناءً على نوعية المشاهدين، فأخبار الظهيرة معظم مشاهديها ربات البيوت، فيجب أن يتفق العرض الإخباري مع اهتمامات وأذواق الجمهور المحتمل، وجمهور المساء المبكر هو جمهور عائلي شامل، له اهتمامات فائقة التعدد على عكس جمهور السهرة الذي معظمه من النخبة، ويكونوا أكثر تهيئاً لتقبل تقارير نشرات معمقة.

ح- الشخصية :

وهو مقدم النشرة الإخبارية، وهو الشخص الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أخبار التلفزيون، ومهما كان مقدم النشرة موضوعياً في التقديم والطرح إلا أنه في النهاية إنسان له وجه يشاهد، وآراء ومعتقدات تحدد مقام الصوت، وتعايير الوجه، لذلك فإن مقدمي نشرات الأخبار غالباً ما يشكلون الأخبار وفقاً لأرائهم ومعتقداتهم، وتبرز هنا طغيان الشخصية على أسلوب ومحتوى العرض الإخباري مما يجعل منها (الشخصية) نجماً.

ج- العناصر المرئية في التلفزيون :

وهي في التلفزيون وحده دون وسائل الاتصال الأخرى، حيث يعتمد على الصورة المتحركة، وهي أبرز قيمة إخبارية قائمة على هذه الحقيقية، إضافة إلى قدرة التلفزيون على استحداث ردود عاطفية في إطار سياق واقعي، ويعزى إلى هذه قدرة التأثير الأكبر لأخبار التلفزيون، وكذلك جانب كبير من الجدل الذي تولده فهي صور متحركة بأكثر من معنى، وأن التلفزيون يعطي الأولوية إلى الأخبار المغطاة بمادة فيلمية أو مصورة، فالصور المتحركة في التلفزيون تحقق أهدافها بفاعلية كبيرة، وتؤكد عنصري الحوار والمشاركة والتركيز على التفاصيل المرئية، ويتميز التلفزيون بأنه يقدم صوراً حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان، كما تتخطى حاجز الأمية، ويكتسب التلفزيون قيمته الإخبارية اعتماداً على هذه الحقيقة .

وتكمن أهمية الصورة التلفزيونية في التغطيات الإخبارية عبر الدور المفسر لما تدلي به القنوات الإخبارية من خطاب منطوق وبالتالي باتت الصورة التلفزيونية هي⁽¹⁾:

- 1- رسالة بين المرسل والمستقبل وهي رسالة ذات مضمون إما أن تكون ذات مضمون سطحي أو مضمون عميق له شفرة وألغاز .
- 2- الصورة تعكس هدف من قام بإنتاجها وعرضها.
- 3- إن الصورة المعروضة أو اللقطة المشاهدة هي خيار منتجها وعارضها من بين العديد منها على ذات الموضوع.

(1) مثني محمد فيجان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وانعكاسها، دار أمجد للنشر ، ص 58

4- عملية اختيار الصورة تهدف إلى إرسال رسالة بعينها أو بث معنى محدد وقد تكون الرسالة محاولة لتشويه الحقيقة أو مواربتها ويدخل في ذلك (زوايا اللقطات وعملية المونتاج والسياق الذي ثبت فيه والتعليق الصوتي أو المكتوب عليها).

5- الصورة ليست محايدة بل هي متحيزة وقادرة على إخفاء ذلك التحيز.

ونشير في هذا السياق إلى تباين القيم الإخبارية في العالمين المتقدم والعالم الثالث، بسبب التفاوت في إنتاج المعلومات، وهيمنة وسائل الاتصال الجماهيري في الدول المتقدمة على وسائل الإعلام ومصادر المعلومات، ففي دول العالم المتقدم التي تؤمن بالرأسمالية الاقتصادية والليبرالية، نجد أن وسائل الاتصال الجماهيري ينظر لها كونها مشاريع استثمارية تمول ذاتيا وتحقق أرباحا، نظرا لما تتمتع به مجتمعاتها من نزوع نحو الاستقلالية في ظل إيقاع الحياة المتسارع فيها، فنجد القيم الإخبارية السائدة هي التي تحقق الربح والمكاسب من خلال نشر أخبار ترى أنها تحقق هذا الهدف، بغض النظر عن فائدتها أو عدمها... والبعض ربط بين القيم الإخبارية والقيم الأخلاقية، لكونها مزيج من القيم السائدة في المجتمعات، تسعى الحكومات إلى ربطها بالمصالح الوطنية، التي تختلف من دولة لأخرى، وهي بهذا لا يمكن بأي حال أن تكون موحدة، وذلك لاختلاف الأعراف واللغات والعادات التي تنبثق منها هذه القيم ⁽¹⁾ فالتعامل مع هذه القيم يظل انتقائيا ونسبيا ويتأثر بعديد العوامل والاعتبارات منها ⁽²⁾:

1- الفضاء الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي الذي تعمل في إطاره القناة، ومن ثم تنتج المادة الخبرية تحت ضغوط مختلفة، فلا يمكن لأحد أن ينكر وجود ضغوط على القناة، حتى تتكيف معالجتها الخبرية وفق محيطها العام وخصوصياته ومتغيراته.

2- القوة الذاتية الموضوعية للحدث المشتبك معه بالتغطية .

3- السياسة التحريرية للقناة، وما تتضمنه من رؤى ومواقف بعينها إزاء الأحداث والمتغيرات المغطاة إخباريا.

4- طبيعة علاقة الملكية المرتبطة بوجود الوسيلة وإدارتها ومستويات التبعية للمالك (نظام سياسي، كيان اجتماعي، قوة رأس المال الخاص).

5- الهوية الحضارية للجمهور المستهدف بالخطاب الإخباري وطبيعة حاجاته المعرفية ومداخل التأثير فيه.

(1) عماد الدين علي احمد جابر ، مرجع سابق ، ص ص 129 - 130

(2) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق، ص 39

-العوامل المؤثرة في اختيار بث الأخبار التلفزيونية:

لا يمكن لأي نشرة إخبار تلفزيونية بث كامل الأخبار إلا وفق العناصر السالفة ذكرها، إضافة إلى بعض العناصر الأخرى التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار بث الأخبار⁽¹⁾ وهذه العناصر هي:

1-القيم الشخصية للقائم بالاتصال :

ترجع المدرسة الأمريكية السبب الأساسي لانتقاء خبر أو آخر إلى القيم الشخصية للقائمين بهذا العمل، وقد أظهرت الدراسات تأييدا مبدئيا لتأثير هذه القيم الشخصية للقائم بالاتصال، الذي يختار العمل لحساب المؤسسات الإعلامية التي يشعر بأن سياستها تتفق مع اتجاهاته الأساسية، لكن هذه الدراسات تعرضت إلى الكثير من الانتقادات على أساس عدم أخذها بعين الاعتبار للعوامل الأخرى المتداخلة في عملية اختيار الأخبار.

2-القيم المهنية :

نقصد بالقيم المهنية مجموعة المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، ومنها أخلاقيات العمل، ويكتسب الصحفي هذه الأخلاقيات من خلال تعليمه في المؤسسات الأكاديمية، أو من خلال ممارسته للعمل الإعلامي .

3-الجمهور :

إن وسائل الإعلام والتلفزيون بصفة خاصة تهتم أساسا بإرضاء احتياجات الجمهور، لذا يمكن أن نتساءل إلى أي مدى تؤثر احتياجات الجمهور ورغباته في عملية اختيار الأخبار التي تقدم له ؟ لقد أجمعت الدراسات التي تمت في هذا الصدد على أن الجمهور يتدخل في عملية انتقاء الأخبار ولو بدرجة ثانوية، ومن أجل تلبية احتياجات الجمهور اعتمدت وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون أساليب مختلفة، خاصة وأن الجمهور التلفزيوني متنوع يجمع بين الأمي والمتقن، فهناك من الأخبار العلمية ما لا يفهمه الجمهور، فهي تتضمن أسماء علمية وتفاصيل دقيقة ولا جدوى من تقديم أخبار لا يفهمها الجمهور، لذا على الصحفي أن يهتم ويأخذ بعين الاعتبار قدرة استيعاب الجمهور.

4-السياسة الإعلامية للمؤسسة :

تعد السياسة الإعلامية للمؤسسة الإعلامية العامل الأساسي والأكثر تأثيرا في عملية اختيار الأخبار، ويستوعب الصحفي هذه السياسة من ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه داخل المؤسسة.

(1) المرجع السابق ، ص 13

5-تأثير وكالات الأنباء :

إن وكالات الأنباء من بين العوامل الهامة التي تؤثر في عملية اختيار الأخبار، خاصة أنها أحد المصادر الأساسية للخبر، وهي المنتج والموزع الرئيسي للأخبار في العالم، ويكون تأثيرها من خلال :

-المساحة : كلما كانت المساحة المخصصة لحدث ما أوسع والتفاصيل أكبر، كلما ارتفعت درجة الانتباه والعكس صحيح .

-التنبيه : إن وجود إشارة في صدر الخبر لحدث مفاجئ، يجعل القارئ يهتمون بهذا الخبر، ويحتل مكانة متميزة في النشرات الإخبارية التلفزيونية.

-مختصر الأنباء : يحتوي هذا المختصر على الأنباء الرئيسية، ويؤدي دورا هاما في عملية انتقاء الأخبار، خاصة إذا كانت المؤسسة التلفزيونية تشكو نقصا في عدد المحررين .

-الثقة : يجب التأكد من صحة المصدر، سواء تعلق الأمر بالوكالة التي أوردت الخبر، أو المندوب الذي يقوم بذلك، لكن الأهم هو أن وسائل الإعلام عامة والتلفزيون بصفة خاصة تثق كثيرا في الوكالات الغربية العالمية.

-الأفلام : إن توفر صورة للأحداث ترفع من حظوظ بث الخبر، باعتبار الخصائص التي تميز بها التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تسهم في تسهيل عملية الإدراك لدى المشاهد، وفي هذه الحالة وجب الحذر أيضا لأن الصورة تنقل جانبا من الواقع، وقد يكون هذا الجانب الذي تروج له الوكالات العالمية للصور أو شبكات التبادل الإخباري لا يتماشى وسياسة القناة، ولا يلاءم انتظار جمهورها.

فضلا عما سبق ذكره فهناك مجموعة من العناصر الأخرى التي تجمع بين متطلبات المؤسسة والقيم الإخبارية المتعارف عليها، وهي ⁽¹⁾ :

أ- الاستمرارية: أي استمرار متابعة الخبر، حتى لو انخفضت درجة أهميته وتضاءلت ضخامته.
ب- السلبية: قيل عادة أن كل خبر سلبي أكثر تفضيلا من الأخبار الحسنة، وذلك كون الأخبار السيئة تحظى بعدد أكبر من عناصر القيمة الإخبارية .

ج- التردد أو نسبية الحدث: وهي بالوقت الذي يستغرقه وقوع الحدث بشكل يتناسب مع وقت الوسيلة الإخبارية، فكلما كانت درجة تردد الحدث مشابهة لتردد الوسيلة، زاد احتمال تسجيله وبيته.

(1) ياسين طه موسى ، مرجع سابق ، ص 268

نماذج الأخبار التلفزيونية:

خلص الباحثون إلى طرح أربعة نماذج للأخبار التلفزيونية ذات ملامح وخصائص مميزة، وتجسد نظرة حرفية متطورة للعملية الإخبارية وطرائق إعداد الأخبار لتكون صالحة للاستعمال من قبل وسائل الإعلام الإخبارية المختلفة، وكل نموذج من هذه النماذج يكشف عن القوى المؤثرة في صناعة الخبر، ولكل واحد من هذه النماذج تأثيره ووقعه الخاص في غرفة الأخبار لا بل حتى عند الجمهور وهذه النماذج هي⁽¹⁾:

1- أنموذج المرأة :

يذهب أنصار هذا الأنموذج إلى أن الخبر يعكس كمرآة واقعا معينا بل عليه أن يؤدي هذه المهمة، ... وهم يدافعون عن وجهة نظرهم بالقول نحن لا نصنع الخبر بل ننقله فقط، ومعنى ذلك أن القائمين بالأخبار ما هم إلا قناة معلوماتية ينتجها غيرهم وهم يعكسون إي شيء يقع عليه نظرهم، وليس لهم أن يقوموا بصياغته بأي شكل من الأشكال، والواقع أن هذا الأنموذج للخبر يتميز به وسائل الإعلام السكسونية أو الناطقة بالإنكليزية، التي تعتمد الموضوعية في التغطية الإخبارية، وتقول أن الصحفي يصف الحدث ولا يفسره ولا يشارك فيه.

2- الأنموذج الحرفي :

أصحاب هذا الاتجاه من دارسي الأخبار ينظرون إلى صناعة الأخبار على إنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون بتوليف الأخبار، التي يتم اختيارها حسب أهميتها واجتذابها لجمهور وسائل الإعلام ولأسباب اقتصادية، فإن التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الأول، وهذا ما يجعل الجمهور الفصيل الأول في اختيار الموضوع أو الموضوعات التي تحظى بالنشر، وهذا معناه أن جمهور وسائل الإعلام هم حراس البوابة الإعلامية.

3- الأنموذج المؤسسي:

يقوم هذا الأنموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطرائق تعاملها مع الأحداث والأخبار، ويرى أنصار هذا الأنموذج أن اختيار الموضوع يبرز من خلال الضغوط التي تخضع لها العمليات المؤسسية وأهدافها الإخبارية... ويبرز الأثر المؤسسي في الخبر من خلال الدليل الأسلوبي الذي تعتمد عليه كل مؤسسة إخبارية أو صحفية واسعة الانتشار، ويتضمن هذا الدليل الذي يسمى أحيانا كتاب اليد تعليمات لغوية وأسلوبية وطرائق معتمدة في التعامل مع الأحداث على اختلاف أنواعها، وتقاليده الوسيلة في إعداد الأخبار وتوزيعها.

(1) فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي، ط1 (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010) ص ص 26 - 29

4. الأنموذج السياسي

يرى أتباع هذا الأنموذج من الأخبار أن الخبر في أي مكان هو نتاج الميول الأيديولوجي للقائم بالأخبار، فضلا عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الإخبارية.

بناء نشرات أخبار التلفزيون:

للعرض الإخباري ببيان خاص يحدد موضوع القصص الإخبارية من العرض، والعلاقة بين جميع عناصره، وله إيقاع محسوب وأسلوب وشخصية، وكل هذا يسهم في الانطباع النهائي الذي يتشكل لدى المشاهد. وللعرض الإخباري التلفزيوني بداية ووسط ونهاية، وتلعب العناصر والقيم الإخبارية دورا في بناء نشرات الأخبار، وتختلف وجهات النظر في ترتيب العرض الإخباري، ويرجع هذا بالطبع إلى مدى إحساس وتقدير المسئول عن العرض وللسياسة المتبعة، وهناك من يرتب العرض حسب أهمية أخباره، والبعض الآخر يرتبه بروتوكوليا حسب أهمية الأشخاص خاصة في بلدان العالم الثالث... أما نهاية النشرة فهي من اللحظات الهامة التي تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين، حيث يقدم موجز مصور لأهم الأخبار التي تناولها العرض الإخباري قبل نهاية النشرة.⁽¹⁾ ويمكن ترتيب الأخبار بتسلسل متعدد⁽²⁾:

- حسب الموضوعات، حصر الموضوعات المتشابهة التي تخص الحدث، أو الحكومة، أو التربية، وهكذا البدء بأكثر الأخبار أهمية.
- حسب الأهمية، ابتداء من أكثرها أهمية حتى الأدنى أهمية .
- حسب الموقع، مثل الأخبار المحلية، والإقليمية، الوطنية أو الدولية.
- حسب ترابط هذه العوامل.

ولا شك أن عامل السرعة مهما في نقل الخبر إلى جانب الدقة، كما أن خلفية مناسبة عن الخبر يصبح هو الآخر جزءا لا غنى عنه من التغطية الشاملة التي يقوم بها المراسل للحدث، وهناك أربعة أنواع رئيسية من التسجيلات التي تتضمنها النشرة الإخبارية لتكميل تقديم بعض قصصها الإخبارية وهي⁽³⁾:

1- الصورة الصوتية الواقعية : وهي تسجيلات لأصوات صناع الحدث وشهود العيان، والمؤثرات الحقيقية للحدث وأجوائه، من أصوات ضوضاء أو حركة الناس أو مسيرات احتجاج أو هتافات أو خطب وغيرها.

(1) عبد الدائم عمر الحسن، مرجع سابق ، ص 237

(2) عيسى محمود الحسن ، مرجع سابق ، ص 67

(3) عبد النبي خزعل ، مرجع سابق ، ص ص 148 - 149

- 2- **المقابلة أو الشريط الإستجوابي:** ويتضمن أسئلة المندوب أو المذيع وإجابات المتحدث.
- 3- **التقرير الإخباري :** ويتضمن قصة إخبارية كاملة يبحث بها المراسل صوتيا من مكان الحدث ويسمى أحيانا بالتقرير الموسع وهو نوعان :
- أ- **وصفي :** يؤكد على وجود المندوب في موقع الحدث من خلال الوصف الحي لمسرح الحدث وأسبابه وتطورات، يتحدث فيه الصحفي عما يراه ويسمعه وينطبع لديه من تصورات.
- ب- **تحليلي :** يتضمن إعطاء خلفية لما يحدث من وراء الكواليس مع الالتزام بقواعد التوازن في العرض والموضوعية قدر الإمكان.
- 4- **التقرير الشامل :** وهو خليط من التقرير الإخباري والصورة الصوتية الواقعية، يبدأ فيها المندوب أو المراسل برواية وقائع الحدث أو وصف بعض جوانبه وأجوائه، ثم يقوم بإشراك أحد المشتركين أو أبطال هذا الحدث بالتعليق عليه أو الإدلاء ببعض المعلومات عنه، ثم يعود المندوب مرة أخرى للحديث مختتما التقرير، ويتولى المذيع الرئيس في أستوديو الأخبار القيام بإعداد المقدمات لهذه التسجيلات والتقارير الإخبارية.

مقاييس ترتيب الأخبار في نشرة الأخبار:

لا تتم عملية ترتيب الأخبار بطريقة عشوائية، بل يرى المتخصصون أن هناك مجموعة من المقاييس الأساسية يجب مراعاتها وتتمثل هذه المقاييس في⁽¹⁾ :

1-الأهمية :

من المفروض أن تبدأ نشرة الأخبار التلفزيونية بأهم خبر، سواء كان داخليا أو خارجيا، وقد يكون هذا الخبر حدثا مفصلا أو خبرا قصيرا، وقد يكون الخبر ذا طابع سياسي أو رياضي، أو ثقافي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، وتعد مسألة الأهمية مسألة نسبية، لأن ما هو مهم بالنسبة لهذه القناة التلفزيونية التي تتوجه لهذا الجمهور لا يكون بالضرورة كذلك بالنسبة إلى قناة أخرى تخاطب جمهورا مختلفا، وذلك رغم أن القنوات الفضائية تخاطب الجمهور الدولي، ولكن مع ذلك يظل هناك الجمهور الأول المستهدف بالأخبار التلفزيونية .

2-تماسك وترابط موضوعات النشرة الإخبارية :

يتم ترتيب الأخبار حسب تسلسل منطقي موضوعي حتى يبدو الانتقال من خبر إلى آخر انتقالا طبيعيا .

3-البحث عن شدة الانتباه باستمرار:

إن النشرة الإخبارية الناجحة هي التي تتمكن من شد انتباه المشاهد خلال العرض، ويتحقق ذلك عبر طرق تحرير العناوين ومقدمات الأخبار، وتفصيلها وطرق تقديمها، كما يمكن

(1) المنصف العياري وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مرجع سابق ، ص 15

شد الانتباه بتوزيع الأخبار توزيعاً يضمن تواتراً جيداً للأحداث وبالإخراج الجيد للنشرة الإخبارية، وتتدخل في عملية اختيار الأخبار المهمة وترتيبها سياسة الهيئة التلفزيونية، التي تسعى إلى الاهتمام بملف دون آخر، وإلى التعنيم عن بعض المواضيع وتضخيم أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن تبسيط الأشياء للمشاهد ليس بالعمل السهل للكاتب، فأنت تجمع من المعلومات أكثر بكثير مما تستخدم، على إن أحد أكثر القرارات أهمية هو ليس ما ستضعه في الخبر، وإنما ما الذي ستهمله.⁽¹⁾

إن منطق ترتيب أخبار النشرة يخضع لما يسمى بالحس العام، وهو مهارة لا يمكن تعلمها إلا بالممارسة والجرأة على اتخاذ قرارات غريبة، كما أنه يخضع لفكرة البناء الدرامي.⁽²⁾ وهناك عدة عوامل تحكم ترتيب الأخبار داخل النشرة الإخبارية، فترتيب النشرة هو الشكل النهائي الذي تقدم به، وليس هناك معيار ثابت يتم إتباعه لترتيب النشرة الإخبارية، وتسود عالم الأخبار ثلاث طرق أساسية في ترتيب الأخبار وهي⁽³⁾ :

1- الترتيب وفقاً لقيمة الخبر: وهو الأكثر شيوعاً، وتحدد قيمة الخبر بالحدث، أي الخبر الأكثر حادثة، والأكثر قرباً مكانياً وعاطفياً.

2- الترتيب وفقاً لأجندة الدولة: تعمل به الدول النامية فيكون جهازها الإخباري تابعاً لسلطة الدولة، فيجعل أخبار رئيس الدولة والحكومة في المقدمة، وبذلك فالأخبار هنا عبارة عن وسيلة من وسائل إظهار النظام في أفضل صوره.

3- الترتيب وفقاً لأجندة المؤسسة: حيث يكون لكل مؤسسة سياستها الخاصة بها التي تعكس اتجاهاتها وأهدافها، وهذا نجده في الشبكات والقنوات الإخبارية الخاصة.

الأشكال والقوالب الفنية للنشرات الأخبار:

تتنوع وتتعدد أشكال وقوالب نشرات الأخبار منها⁽⁴⁾:

1- قالب التقليدي (قالب العرض المجزأ) :

الذي يظهر فيه مذيع واحد يقرأ الأخبار خبراً بعد آخر بشكل رتيب، ربما تفصل بينها موسيقى للربط، ويجري ترتيب أجزاء النشرة (بحسب فلسفة الإعلام في هذه الدول أو تلك، ونوع القيم الإخبارية السائدة في محطة الإذاعة أو التلفزيون) إلى أخبار رسمية ثم محلية وقومية فدولية

(1) عيسى محمود الحسن ، مرجع سابق ، ص 72

(2) سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، ط 1 (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009) ص ص 70 - 71

(3) أمال عبد اللطيف عيود ، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الالكترونية وتأثيراتها على الصحافة الورقية ، (العراق ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد

20 ، العدد 3 ، 2012) ص ص 214 - 215

(4) عبد النبي خزعل، مرجع سابق ، ص ص 37 - 38

أو سياسية ثم متنوعة أخرى، ومنها من تفضل تفصل بين الأخبار المجردة وغيرها من الأشكال الخبرية الأخرى، ثم بعد ذلك تبدأ فترة تقديم التقارير الإخبارية، أو يقتصر الأمر على تقديم تعليق واحد يعبر عن رأي المحطة أو الدولة بأهم الأحداث.

2- قالب المجلة الإخبارية :

الذي تتعدد فيه صفحات العرض الإخباري وتتوزع فيه أساليب التقديم، وتتوزع عناصر النشرة من تقارير مراسلين ومندوبين إلى مقابلات وحوارات مباشرة داخل الاستوديو ومن خارجه، إلى عرض أفلام تسجيلية أو وثائقية، ويتبادل التقديم فيه أكثر من مذيع أو مذيعات واحدة إلى جانب المراسلين والمندوبين من مواقع الأحداث، وفي هذا القالب يجري ترتيب الأخبار بحسب أهميتها، ويركز فيها على خبر رئيس أو خبرين يشكلان المحاور الأساسية للعرض الإخباري.

المكونات الأساسية للنشرة الأخبار:

تضم النشرة عادة كل ما يندرج تحت وصف أخبار، أي كل المعلومات المستقاة بعناية كي يساهم تقديمها في تحقيق الهدف منها، لكن جرت الأعراف التلفزيونية على تقسيم هذه المعلومات المنتقاة إلى أجزاء كي يسهل على المشاهد متابعتها واستيعابها وهذه الأجزاء هي⁽¹⁾ :

1- عناوين الأخبار Headlines : أو الاستعراض السريع جدا للموضوعات التي يعتقد معدو النشرة أنها رئيسية، أي تحظى بالاهتمام الأكبر لدى المشاهد.

2- الموضوع الرئيس Main/Lead Story : أو الموضوع الذي يتصدر النشرة فور انتهاء العناوين وبداية فقرات النشرة.

3- الموضوعات الرئيسية الأخرى Other Main Stories : وهي الموضوعات الأخرى التي وردت في العناوين وتختلف أشكالها الفنية حسب المادة المتاحة.

4- باقي موضوعات النشرة Other Stories : وهي أخبار يعتقد القائمون على إعداد النشرة إنها مهمة لكنها أقل أهمية لدى المشاهد من تلك الأخبار التي وردت ضمن العناوين، وقد تكون من بين الموضوعات موضوع إنساني أو ثقافي أو فني.

5- اللقاءات الحية Live Interviews : وهي حوارات قصيرة مركزة يجريها مذيع النشرة على الهواء، أما مع مراسلين أو ضيوف آخرين، بهدف تقديم آخر الأخبار، وهو السبب الرئيس لأن تكون على الهواء، أو تقديم توضيح (ليس تحليل) لتفاصيل الأخبار، وتختلف أشكال هذه

(1) سليم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص ص 61 - 62

اللقاءات فنيا ما بين لقاءات عبر الهاتف، إلى آخر عبر الأقمار الاصطناعية، إلى لقاءات بالأسستوديو نفسه.

6- اللقاءات المسجلة Pre-Recorded Interviews : وهي حوارات قصيرة ومركزة تم إجراؤها أما في نشرات سابقة ولا زالت تحتفظ بقيمتها المعلوماتية أو التوضيحية، أو تم إجراؤها في وقت سابق على النشرة نتيجة تعذر إجرائها على الهواء لأسباب فنية أو لوجستية، وقد ترتبط اللقاءات الحية أو المسجلة بموضوع ما، أي تأتي مكملة له، وقد تمثل موضوعا قائما بذاته.

7- النقل الحي ضمن النشرة : وهو نقل مخطط له، أي جاء مرتبا ضمن سياق النشرة ولم يكن مفاجئا لمعدها، ولا تتعدى مدة النقل الحي ضمن النشرة عادة الدقائق الثلاث، وغالبا ما يصاحبه لقاء حي مع مراسل ميداني أو ضيف في موقع الحدث.

ويدخل في هذا التصنيف الخبر العاجل Breaking News وهو خبر يمثل تغيرا مفاجئا ودراميا للسير المتوقع للأحداث فيما يتعلق بموضوع يقع في صلب اهتمامات الجمهور، والفارق بينه وبين الخبر الرئيس في صدر أي نشرة، هو إنك لا تنتظر النشرة المقبلة بل تقطع الإرسال وتبث الخبر⁽¹⁾. وتوجد عدة أساليب إخبارية أساسية تتكامل معا، وتسهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد الأكثر اعتماد على وسائل الإعلام في استيفاء المعلومات وهذه الأساليب هي⁽²⁾:

1- شخصية المواقف والأحداث Personalization

يمكن تعريف شخصية المواقف والأحداث بأنه اتجاه الإعلاميين نحو جعل المواقف والأحداث نتاج أفراد أكثر منها نتاج مجتمعات أو مؤسسات، ونقل الحدث بدون تقديم السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تنتج من خلالها وفي سياقها، ومن العوامل التي تدفع بوسائل الإعلام إلى الاتجاه نحو شخصية الأحداث، خوف رجال الإعلام إلى الاتجاه نحو شخصية تلك الأحداث، وخوفهم من هروب الجمهور من وسائل الإعلام في حالة التركيز على التحليلات المتعمقة.

2- إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث Dramatization:

عادة ما تقدم وسائل الإعلام الأخبار في شكل قصص إخبارية، لكل قصة شخصيتها وحبيكتها، وعادة ما يتم تقديم هذه القصة مختصرة، وهذه القصص الإخبارية أشبه ما تكون

(1) سليم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 72

(2) موسى جواد الموسوي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص 83 - 84

بالميلودراما، وهي ترضي الاهتمامات العاطفية التي تثار من خلال الشخصيات والحكايات، كما أن غالبيتها تدور حول عدد من المسؤولين المؤلفين الذين أصبحوا نجوما إخبارية.

3- تنميط المواقف والأحداث Normalization

ويحدث تنميط المواقف والأحداث من خلال تقديم وسائل الإعلام لتفسيرات نمطية للمواقف والأحداث، فالمسؤولين ورجال الإعلام يستجيبون للآزمات الطارئة والمشكلات المجتمعية بقولهم، إن هذه الأشياء سوف تعود إلى حالتها العادية، وترجع أسباب التنميط إلى اعتماد وسائل الإعلام على الأسلوب الدرامي في تقديم الأخبار، مما يؤدي إلى تنميط المواقف والأحداث.

4- تجزئ المواقف والأحداث Fragmentation

ويعني تجزئ الأخبار وعزل القصص الإخبارية عن بعضها البعض الآخر، وعدم ربطها أو محاولة إيجاد الروابط بينها، ولذلك فإن المعلومات في الأخبار تبدو منفصلة ويصعب جمعها في إطار واحد.

إن المتأمل في الأخبار اليوم، يرى أنها "أصبحت صناعة مثلها مثل غيرها من الصناعات، ويشير مصطلح الأخبار News Industry إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل وإلى تصنيع الأحداث وتوزيعها عبر وسائل الإعلام الإخبارية، بعد إخضاع الأخبار التي يبرقها المراسلون إلى عملية تكرار، يخرج الخبر منها على شكل مادة خيرية مصنعة تحمل بصمات الوسيلة الإخبارية، الاستنتاجات العامة:

1- يعد التلفزيون أفضل وسيلة لنقل الأخبار والأحداث، وذلك لعدة مزايا من أبرزها أنه أقرب إلى الاتصال المواجهي، وأنه يقدم الأحداث بصورة متكاملة أقرب ما تكون للواقع تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون وبخاصة أن الرؤية أساس الإقناع.

2- يعد الخبر التلفزيوني أساس نشرات الأخبار المصورة، ينقل الحدث من موقعه وبشكل آني وتقصلي مما يضفي المصداقية لدى المتلقي، فالصورة تؤدي مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع وللحدث أيضا.

3- لكتابة الأخبار التلفزيونية مجموعة من الخصائص منها: البساطة والوضوح، خاصة التحادث أو التخاطب، الإيجاز والاختصار، التطابق بين الصوت والصورة.

4- للخدمة الإخبارية في التلفزيون ثلاث مستويات هي: الإخبار، الآراء ووجهات النظر، الأحداث الجارية وشؤون الساعة.

5- للحدث التلفزيوني قيمة إخبارية من خلال مجموع من العناصر منها: الصراع، الشهرة، القرب، الجدية أو الحالية، الغرابة أو الطرافة، الأهمية.

6- هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في اختيار بث الأخبار التلفزيونية منها: القيم الشخصية للقائم بالاتصال، القيم المهنية، الجمهور، السياسية الإعلامية للمؤسسة، تأثيرات وكالات الأنباء.

7- هناك مجموعة من المقاييس الأساسية التي يجب مراعاتها في ترتيب أخبار النشرة التلفزيونية منها: الأهمية، تماسك وترابط موضوعات النشرة الإخبارية، البحث عن شد الانتباه باستمرار لجذب المشاهد.

الخاتمة:

تمثل الأخبار التلفزيونية أداة رئيسية في نقل الإخبار والمعلومات، وتشكيل الرأي العام، حيث تعتمد على معايير مهنية دقيقة لضمان الموضوعية والمصداقية، ويعد بناء نشرة الإخبار التلفزيونية عملية منظمة تشمل جمع الأخبار وتحريرها وترتيبها وفقا لأهميتها وقيمتها الإخبارية، مع مراعاة التوازن بين الجاذبية البصرية والدقة الإخبارية، وأيضاً بين سرعة الحصول على الخبر وموضوعيته.

وفي ظل ما نعيشه من تطورات تكنولوجية وتغيرات في أنماط استهلاك الأخبار تواجه النشرات الإخبارية التلفزيونية الكثير من التحديات منها سرعة نقل المعلومات وانتشار الأخبار الرقمية، الأمر الذي يتطلب ضرورة الحفاظ على مصداقية المضمون الإخباري، لذا فإن مستقبل الأخبار التلفزيونية يعتمد بشكل كبير على قدرتها على التكيف مع هذه التغيرات لتطوير أساليبها، والاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز جودة المضمون مع الالتزام بالمعايير المهنية والصحفية التي تضمن تقديم أخبار دقيقة وموثوقة للمشاهد.

مصادر الدراسة ومراجعها:

- (1) إبراهيم أنس ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة ، 1960) .
- (2) أمال عبد اللطيف عبود ، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الالكترونية وتأثيراتها على الصحافة الورقية ، (العراق ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 20 ، العدد 3 ، 2012 .
- (3) جون مارتين ، أنجو جروفر ، نظم الإعلام المقارن ، ترجمة : على درويش ، محمد محمود رضوان (القاهرة، مصر الجديدة ، الدار الدولية ، 1991) .
- (4) حسن عماد مكاوي ، الأخبار في الراديو والتلفزيون ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1989) .
- (5) حسين نصر ، سناء عبد الرحمن ، التحرير الإذاعي في عصر المعلومات (القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 2004) .

- (6) خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية (القاهرة ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2005) ص32
- (7) سامي الشريف ، القنوات التلفزيونية المتخصصة : رؤية نقدية ، العدد 5 ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1999.
- (8) سعد لبيب ، كرم شلبي ، مختار الصحاح (بيروت ، دار الكتب العربي ، 1981) .
- (9) سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، ط1 (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009) .
- (10) الطاهر الزاوي ، مختار القاموس ، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير ، (الدار العربية للكتاب ، 1983-1984) .
- (11) عبد الدائم عمر الحسن ، التلفزيون ، (السودان ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2010) .
- (12) علاء محمد عبد العاطي ، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة 12-13 ابريل 2006.
- (13) عماد الدين على احمد جابر ، تطورات دراسات القيم الإخبارية في المدرستين الأكاديمية الغربية والعربية في الفترة من 1992 وحتى 2012 والعوامل المؤثرة فيها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد 46 يناير - مارس ، 2014 .
- (14) عيسى محمود الحسن ، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، ط1 (عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013) .
- (15) فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي، ط1 (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010) .
- (16) فطيمة محمد لحياني ، المضمون الإخباري في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية واتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحوه ، رسالة ماجستير غير منشورة (طرابلس ، جامعة الفاتح ، كلية الفنون والإعلام ، قسم الفنون الإعلامية ، 2009) .
- (17) قبلان عبده قبلان ، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (عمان ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، 2008) .
- (18) كارولين ديانا لويس ، التغطية الإخبارية للتلفزيون : ترجمة محمود شكري ، ط1 (القاهرة ، بدون دار نشر ، 1993) .
- (19) كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط1 ، (القاهرة ، المطبعة الفنية ، 1984) .
- (20) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة ، دار الشروق ، 1989) .
- (21) كورتييس ماغدوغال ، مبادئ تحرير الأخبار ، ترجمة : أديب خضور ، ط5 (دمشق ، ب. د. ، 2000) .
- (22) مثنى محمد فيجان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وانعكاسها، دار أمجد للنشر.
- (23) محمد قيراط ، صناعة الوفاق الاجتماعي : دور وسائل الاتصال الجماهيري في التحكم الاجتماعي وبناء الواقع ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال (تونس ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، عدد 47-48 ، جويلية 2006 جوان 2007) .
- (24) محمد معوض ، الخبر في وسائل الإعلام ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994) .
- (25) محمد معوض و بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط2 (القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2000) .

- 26) المنصف العياري وآخرون ، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية.
- 27) نهى عاطف العبد ، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ، ط 1 (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007.
- 28) ياسين طه موسى ، اتجاهات الأخبار في النشرة المحلية لقناة صلاح الدين الفضائية ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 13 ، السنة 2013 .
- 29) يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية ، دار المعرفة للطباعة ، 1988) .